

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم (إداركُوا)

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم اداركوا في قول الله تعالى عن اهل النار اجارني الله واياكم منه ها حتى اذا اداركوا فيها جميما. قال اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم - 00:00:02

عذابا ضعفا من النار وادارك في قول الله تعالى عن المشككين في الآخرة ومنكري البعث بل الدارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون. فما تصريفه وما معناه؟ لاحظوا معى. قلت لكم ان ابنيتي - 00:00:22 كالفعال عند الصرفيين كالانية الفارغة. نضع فيها ما نشاء. من ابنية الفعل الماضي تفاعلا. التاء والالف ثابتة. اما الفاء والعين واللام فهي فارغة. ونضع فيها ما نشاء من المعاني حسب حاجتنا - 00:00:44

فعلى سبيل المثال من لا حاق نقول تلاحق نافا سا تنافسا قا فاز شارك تشارك لا عاب تلاعب وقس على ذلك. عند بناء تفاعلا من الفعل الثالثي دا راء كا سنقول لاحظوا هذه التاء - 00:01:04

الزائدة وهي مفتوحة الدال التي تقابل الفاء مفتوحة ثم نزيد الالف الراء التي تقابل العين مفتوحة الكاف التي تقابل اللام مفتوحة تداركا. العرب قالت تداركا. والعلماء سموا هذه اللغة من لغات العرب لغة الاظهار. لماذا؟ لأن اظهرنا فيها التاء واظهرنا فيها - 00:01:34 الدال من العرب من استثقل تجاور التاء والدال لما بينهما من تقارب شديد فراد ان يدغم التاء في الدال. وهذا يتضمن ان نبدل هذه التاء دالا. لذلك ستصبح الكلمة على هذه - 00:02:04

صورة وهي غير منطقية. وانما نذكرها للتعليم. دا دا ركاء. الهدف هو ادغام كاف الدال وهذه التاء ابدلناها دالا فلا بد من اسكنها. لذلك سنحذف هذه الحركة وستصبح الكلمة بهذا مبدوءة بساكن. اذا لابد من الاستعارة بهمزة الوصل. لأن همزة الوصل يستعمل بها - 00:02:24

على النطق بالساكن في بداية الكلمة. لاحظوا معى عندي هنا دال متحركة. وقبلها دال ساكنة واستجلبنا همزة الوصل سندغم الان فنقول ادارك بتشديد الدال هذه اللغة الدارك سماها العلماء لغة الادغام وخلصوا الى استنتاج - 00:02:54

هذا الاستنتاج هو ان العرب اذا بني التفاعل من الفعل الثالثي المبدوء بدل فلها لغتان اللغة الاولى الاظهار واللغة الثانية الادغام فمن داراكا على لغة الاظهار نقول تداركا وعلى لغة الادغام نقول اداركا - 00:03:25

وهذا الذي فعلناه مع دارك نفعله عند بناء تفاعل من اي فعل ثالثي مبدوء بدار فمن دا با راء على سبيل المثال على لغة الاظهار سنقول تدارب وعلى لغة الادغام ادارب - 00:03:48

من دا حارة على لغة الاظهار تدارب وعلى لغة الادغام ادارب من دار سا على لغة الاظهار تدارس وعلى لغة الادغام اذ دارس من دافع على لغة الاظهار تدافع وعلى لغة الادغام - 00:04:08

دعا من دال يدول سنقول على لغة الاظهار تداول وسنقول على لغة الادغام ادا ولا وقس على ذلك. اذا نقول الان ادارك في قول الله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميما. وادارك - 00:04:28

في قول الله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة هي تفاعل على لغة الادغام لأن العرب اذا بنت تفاعل من الفعل الثالثي المبدوء بالدار فلها لغتان لغة الاظهار ولغة وهذا الفعل القرآني جاء على لغة الادغام عند بناء تفاعل من الفعل الثالثي - 00:04:48

ترك. هذا هو التصريف فما المعنى؟ نقول معنى اداركوا تلاحقوا. فالمراد في قوله لله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميما. اي حتى اذا تلاحقوا فيها جميعا حتى كلهم. اذا هي بمعنى تلاحقوا حتى استوفتهم جميعا اجارني الله واياكم منها - 00:05:16

وفي قول الله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة اي تلتحق علمهم حتى اكتمل. فهم في الدنيا كانوا يشككون هنا في البعث وفي الآخرة
فلما بعثوا ورأوا مشاهد الآخرة باعينهم ووجدوا ما وعدهم الله - 00:05:46

اللاحق صدموا بهذه الحقيقة الصادمة واكتمل علمهم. لذلك ناسب ان يعبر القرآن الكريم عن هذين الموقفين الشديدين العصبيين
اجارني الله واياكم منهما بهذا الفعل الشديد حتى اذا ادھرکوا في النار بل ادارك علمهم. فال المناسبة بين شدة هذا اللفظ وبين -

00:06:06

شدة والضيق والكرب الحاصل في هذين الموقفين في غاية الجلاء والوضوح هذا ما ظهر لي والله تعالى اعلم بمراده - 00:06:36